

خزانة الأدب وغاية الأرب

- ويعجبني في هذا المعنى على هذا الطريق قول بعض المواليا .
(زر شهر في عام يا من قد غلا في السوم ... أو يوم في شهر أحلى من صدودك) .
(وإن عز هذا وهذا يا عزيز القوم ... في الدهر ساعة وإن لم ترتض في النوم) .
ومن أطف انسجامات ابن العفيف قوله أيضا .
(لي من هواك بعيده وقريبه ... ولك الجمال بديعه وغريبه) .
(يا من أعيد جماله بجلاله ... حذرا عليه من العيون تصيبه) .
(إن لم تكن عيني فإنك نورها ... أو لم تكن قلبي فأنت حبيبته) .
(هل حرمة أو رحمة لمتيم ... قد قل فيك نصيره ونصيبه) .
(ألفت القوائد في هواك تغزلا ... حتى كأن بك النسب نسيبه) .
(لم يبق لي سر أقول تذيعه ... عني ولا قلب أقول تذييه) .
(دع لي فؤادا بالغرام تشبه ... واستبق فودا بالصدود تشبيهه) .
(كم ليلة قضيتها متسهدا ... والدمع يجرح مقلتي مسكوبه) .
(والنجم أقرب من لقاك مناله ... عندي وأبعد من رضاك مغيبه) .
ومثله قوله .
(رشيق القامة النضرة ... لقد أصميت بالنظرة) .
(وقد سودت حظي منك ... يا أبهى الورى غره) .
(سواد الخال والمقله ... مع العارض والطره) .
(قديم الهجر هل لفتى ... قديم في الهوى هجره) .
(وكم تلقاه بالإبعاد ... والأبعاد والنفره) .
(وكم يشكو ولا تطرح ... في قفته كسره) .
(رأينا من جفا وجنى ... ولكن زدت في كره) .
(فهل تمنح أو تسمح ... بالوصل ولو مره)